**عقبة بن نافع الفهري**

هو عقبة بن نافع بن عبد القيس الفهري القرشي لم يكن حديث عهد بأفريقية بل قضى فيها ربع قرن مجاهدا ومرابطا قبل ان يعنيه الخليفة معاوية واليا عليها سنة 50هــ / 670م . فقد رافق عمرو بن العاص في عملياته لتحرير أفريقية ، لذلك كان على دراية بأحوالها ومسالكها ولا سيما في ليبيا وصحراوتها . لذلك سلك بجيوش المسلمين طريق الصحراء عبر الواحات وتجنب الطريق الساحلي الذي سلكة أغلب القادة الذين سبقوه ، والذي اصبح يعرف بالطريق الأعظم و(بالجادة) . ودانت له القبائل المغربية القاطنة في الصحراء الليبية وتمكنت جيوشه من السيطرة على مدينة غدامس وعلى قفصه ومنها توجه بقواته نحو إقليم قسطيليه وأذعنت له أهم مدنها وهي (توزر) وعندما توقف في التوغل عبر الصحراء حيث توجه الى اقليم الهضبة الوسطى حتى وصل الى معسكر القرن الذي أنشاه معاوية بن حديج من قبل , ولم يعجبه ذلك المعسكر لذا فكر في إقامة مدينة تناسب حجم القوات العربية الإسلامية وعظمة الإسلام فاستحسن جنوده الفكرة وتحمسوا لبناء معسكرا يأويهم وقاعدة ثابتة ينطلقون منها لمزاولة نشاطهم في تحرير البلاد ومقاومة الروم البيزنطيين .لذلك أمر عقبة ببناء القيروان .

**بناء القيروان**

أختار عقبة لبناء مدينته مكانا وسطا بين الساحل والداخل قريبة من المرعى بحيث لا تكون قريبة من البحر فتصبح في مرمى الرومان المتفوقين بحريا ولا تبتعد كثيرا في عمق الداخل فتكون عرضة لتحركات القبائل الصحراوية ذات الأهواء المتقلبة . وقد بينت مدينة القيروان في منطقة تونس .

وحقق بناء القيروان للعرب المسلمين نتائج إسلامية باهرة منها ودخل كثير من البربر في الإسلام واتسعت خطة المسلمين وقوى جنان من هناك من الجنود بمدينة القيروان ، وآمنوا واطمأنوا على المقام فثبت الإسلام فيها. واستقرت فيها كثير من تلك القبائل أو جاورتها بعد أن اطمأنت نفوسهم إليها وتسببت في ارتفاع معنويات المسلمين لأنهم وجدوا فيها ملاذا وقاعدة انطلاق ثانية لتوسيع نفوذهم ونشر راية الإسلام في مناطق جديدة في بلاد المغرب ، ثم غدت مدينة القيروان عاصمة زاهرة لبني الأغلب.

ومن الجدير بالذكر إن بناء مدينة القيروان الذي دام نحو خمس سنوات لم يشغل عقبة بن نافع عن عملياته العسكرية في بلاد المغرب بل استمر طيلة المدة في إرسال البعوث. لكن عقبة بن نافع عزل عن منصبه ! وربما جاء هذا العزل بسبب تأثير مسلمة بن مخلد والي مصر الذي قد ساءه انصراف عقبة عند فكاد له وسهل مهمة عزلة .

-ابو المهاجر دينار

تولى قيادة الجيش في شمال افريقية بعد عزل عقبة بن نافع سنة (55 ه / 675م) ،وأفتتح عمله هناك بتركه مدينة القيروان واتخاذ قاعدة جديدة له تسمى (تكرور) وقد بنيت وسط القبائل المغربية المحلية ،وربما كان يقصد ابو المهاجر من ذلك ان يؤكد لتلك القبائل أن اتجاها سياسياً جديدا يقوم على اساس التقرب من السكان الاصليين وكسبهم. للإسلام باللين والحسنى وربط أواصر الحلف معهم ضد الروم الدخلاء.

كانت سياسة أبي المهاجر دينار تنصب على هدفين رئيسين أحدهما : طرد الروم والأخر إخضاع القبائل المغربية وكسبهم الى حظيرة الإسلام . حيث كان النصارى من تلك القبائل وخاصة قبيلة اوربه تحالف الروم وقد تصدت بقيادة زعيمها كسيلة بن لمز إلى قوات التحرير العربية الإسلامية . ولكن بعد معركة أسفرت عن هزيمة كسيلة ووقوعه في الأسر اعتنق كسيلة الإسلام وتبعته قبيلة اوربه وبذلك تحولت عن نصرانيتها ويعد ذلك نصرا لقيادة أب المهاجر في شمال أفريقيا وكان لهذه العلاقة التي أرسى قواعدها أبو المهاجر دور إيجابي في استكمال عملية تحرير المغرب .

أما استعداداته لطرد الروم فكانت متميزة عن غيره من القادة ايضا فقد عمل على مواجهة مواقعهم المنيعة في قرطاجنه ومدينة فحص تونس ببناء معسكر قريب من المدينة ليزاول منه نشاطه ضدهم كما وجه جيش لفتح جزيرة شريك ثم عقد صلحا مع الروم لكي يحتفظ المسلمون بما استولوا عليه من مناطق حول شبه جزيرة شريك.